او شريف صفة ازلية بها تتعلق بالشي على وجه الاحاطة
به على ما هو عليه دون سبق خفاء ودليل وجوب العلم له
تعالى عقلا لانه فاعل فعلا متقنا محكما وكل من كان كذلك
فهو عالم قرها اعم الصفات الذاتية تعلقا لانه
تتعلق بالواجبات والمستحيلات والممكنات وكذلك
صفة الكلام. فقوله بالكلي والجزئي فيه رد على الفلاسفة
القايلين بانه تعالى لا يعلم الجزئيات وهو احد الامور
الثلاثة التي كفروا بها وثانيها انكارهم حشر
الاجسام وثالثها القول بقدم العالم وانما قالوا
فان علمه بان زيدا في الدار حين كونه فيها اما يبقى بعد
خروجه منها فيلزم الجهل او لا يبقى فيلزم التغير في
علمه تعالى وكل منهما محال في حقه تعالى والاحسن في
الجواب ان يقال ان المتغير هو المعلوم الذي هو
زيد لانتقاله من الدار التي كان فيها لا العلم وتغير
المعلوم لا يلزم منه تغير العلم. يرى اي يعلم حركات
النملة الذباب وانما فسرنا الرويا بالعلم لان المقام اقتضى
ذلك لان المصنف بصدد بيان تعلق العلم والا فهو تعالى
يراها ايضا بصفة البصر التي ليست بحدقة ولا اجفان
ويسمعها بصفة السمع التي ليست باذن ولا صماخ كما
فسر الجلال وغيره قوله تعالى قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وقوله والله يسمع تحاوركما بالعلم
لان سمعه تعالى لا يتعلق الا بالموجود ولا يتعلق
بالمعدوم وكلام الله تعالى ازلي وكما دلت الاية

زوجها

مطلب الرد على الفلاسفة وكفرهم

مطلب تعلق السمع القديم

زوجها وتحاورها لم يكن موجودا في الازل وليس ارجاع
وصف لاخر في مقام يليق به ذلك كما هنا الزام لجعله راجعا
له دائما كما يقوله الكعبيون المعتزلة في رجوع السمع والبصر
للعلم لان الجلال وغيره فسرهما بالعلم لكون السمع والبصر
لا يتعلقان بالمعدوم بخلاف السمع والبصر في ذاتهما فانهما
صفتان موجودتان قديمتان قائمتان بذاته تعالى فوق
النملة الذباب واحدة وهو طرف الانامل وهو طرف الاصبع وانه با
معروف قال السيد لكونه لم اقف في كلام احد على ان
للذباب انامل وليس بجوهر اي الرب اي الاصل
منه التربية وهو تبليغ الشي الى كماله شيا فشيا ووصف
به تعالى لانه لغة ولا ايهام بالا المعتزلة الاول لانا منعز
وحل لانها للعموم ويطلق على الخالق وعلى السيد ومنه
اذكرني عند ربك وفي الحديث ان تلد الامة ربها فالرب
تقدس وتعالى ليس بجوهر لان الجوهر اسم لما لا يتجزى
اي لا يقبل الانقسام لا فعلا ولا وهما ولا فرضا او هو كل
ماله حجم او مقدار وهو المتحيز اي الشاغل للجهات او هو
المستغني عن المحل اي عن ان يكون صفة لغيره او هو
القابل للاعراض اي القابل للوصف وما كان كذلك فهو
من قبيل الممكنات تعالى الله عن ذلك وعلى ان الجوهر
اصل المركبات وهو تعالى منزه عن ان يكون اصلا لها
خلافا للنصارى القايلين بانه جوهر لان الجوهر عندهم
اسم للقايم بذاته والله تعالى قايم بذاته واذا ثبت
انه تعالى ليس بجوهر وهو ماله قيام بذاته ثبت بطريق

مطلب العلم عبارة عن السمع والبصر وهما لا يتعلقان بالمعدوم

مطلب الجوهر الفرد وتعريفه

لكل متحيز ومراد المصنف هنا الجوهر الفرد بدليل قوله بعد ولا جسم ولا جوهر الفرد

Copyright © King Saud University